S U D A N
PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS
305 East 47th Street • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160

بيان السودان

أمـــام

اللجنة السادسة - تحت البند (١٠٨)

حـــول

التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي

الوزير المفوض

د. الصادق علي سيد احمد

نيويورك : ٣ أكتوبر ٢٠١٦

(الرجاء مراجعة النص عند الإلقاء)

بسم الله الرحمن الرحيم

- أرجو بداية أن أتقدم بالشكر والتقدير لممثلى الأمانة العامة على الجهود التى يبذلونها وإعدادهم للتقارير الواردة تحت هذا البند المعنون " التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي".
- ينضم وفد بلادى الى البيان الذى أدلى به وفد جمهورية فنزويلا البوليفاريةإنابة عن دول حركة عدم الإنحياز، والبيان الذي أدلت به جنوب أفريقيا إنابة عن المجموعة الأفريقية. ويأخذ علماً بتقارير الامين العام الواردة تحت هذا البند والمعنونة " التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي".
- يدينٌ السودان الإرهاب بكافة أشكاله وصوره بما فى ذلك إرهاب الدولة، ويؤكد انخراطه وتعاونه لتطبيق إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب فى إطار شامل ومستدام ومتسق، مع أهمية تعزيز التعاون الدولى والإقليمى لتدعيم الجهود المبذولة فى هذا السياق ومن خلال منهج ومقاربة تحقق الشمول و التوازن.

- لقد صادق السودان على كافة الإتفاقيات الدولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، بجانب الإتفاقيات الإقليمية أفريقياً وعربياً، وتنشط بلادى بفاعلية فى إطار جهود منظمة التعاون الإسلامى الرامية لمكافحة الإرهاب، ويعتبر السودان استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب من أهم الأُطر القانونية الدولية الهادية والموجهة للقوانين والتشريعات الوطنية، حي انه من اللازم والمفضل أن تعمل الآليات الوطنية فى مجال مكافحة الإرهاب متسقة ومتناغمة معها.
- لقد بذل السودان جهوداً كبيرة فى إطار تنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب على المستوى الوطنى وذلك من خلال إنشاء الهيئة الوطنية المعنية بمكافحة الإرهاب والتى تضم ممثلين للوزرات والهيئات الحكومية ذات الصلة، بالإضافة الى اللجان الوطنية الفنية المختصة بتنفيذ قراري مجلس الأمن ١٣٧٣ و١٢٦٧، وقد تواصلت جهود مراجعة القوانيين الوطنية حتى تتسق مع المطلوبات والإلتزامات الدولية حيث تم إدخال تعديلات على قانون مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب الصادر فى ٢٠١٠م، ليواكب التشريعات فى المنظومات الدولية ويغطى كافة الأنشطة المتصلة بالأمر وتمت إجازة القانون الجديد لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لسنة ٢٠١٤م

- ونرجو أن ننوّه فى هذا السياق الى أهم التدابير والمبادرات التى قامت بها بلادى فى إطار مكافحة الإرهاب وذلك بعد إعداد وإجازة استراتيجية وطنية جاءت نتاجاً لمشاورات موسعة مع كافة قطاعات المجتمع بما فى ذلك منظمات المجتمع المدنى والقيادات الدينية والأكاديميين حيث جاءت التحركات فى المحاور التالية:.

أ- إستكمال الترتيبات السياسية المطلوبة لمكافحة الإرهاب والتي ترتكز على تعزيز سيادة الدولة والقانون والمؤسسية وتطوير السلوك والأداء السياسي ومكافحة الجريمة المنظمة والعابرة للحدود.

ب. إستيفاء الترتيبات الإجتماعية لمكافحة الإرهاب والتي تتمثل فى تحقيق الأمن والعدالة الإجتماعية وتخفيف حدة الفقر وتقوية النسيج الإجتماعي وتحقيق التجانس وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع .

ج. العمل على صياغة الرؤية الثقافية لمكافحة الإرهاب بتطوير الثقافة الوطنية وفق مطلوبات إستراتيجية مكافحة الإرهاب وتعزيز الوعي الديني وإعلاء قيم الوسطية والحوار كنهج حضارى .

د .إستيفاء الإجراءات الإقتصادية المطلوبة لمكافحة الإرهاب.

هـ. تعزيز القدرات للجهات المختصة في مكافحة الجريمة الإلكترونية وغسل الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحة الجرائم المنظمة ومراقبة الحدود والتنبوء والتوقع .

و. تفعيل دور منظمات المجتمع المدني فى مكافحة الإرهاب ومعالجة أسباب بروزه كخطر يتهدد الجميع.

ز. الإهتمام بالبرامج الإعلامية و توظيفها وتوجيهها لمعالجة أسباب بروز الإرهاب والفكر المتطرف وكيفية التعامل معه ورفع الوعى .

ل. تعزيز موقف المناهج الدراسية فى المراحل قبل الجامعية فى إطار تربية النشء ومحاربة التطرف.

- وإسهاماً منا في التصدى للإرهاب فقد إحتضنت بلادي العديد من المنتديات وورش العمل كانت آخرها ندوة " دور الإعلام العربي في التصدى لظاهرة الإرهاب" التى إنعقدت بالخرطوم في منتصف أغسطس ٢٠١٦م، والتى توجت بصدور إعلان الخرطوم الذى أكد على ضرورة التصدى لظاهرة الإرهاب، العناية بالخطاب الديني، الإهتمام بمناهج التعليم التى تركز على التسامح وقبول الطرف الآخر، التوظيف الأمثل للإعلام وغيرها من توصيات غاية في الأهمية لمحاربة الظاهرة.

- إنّ محاربة الفقر وتحقيق التنمية المتوازنة ودعم برامج النهضة والإعمار فى الدول النامية وبخاصة الدول الأفريقية وتعزيز الحوار بين الشمال والجنوب تمثل مجتمعةً مدخلاً شاملاً يعالج الجذور العميقة لمخاطر ومظان الإرهاب ولن يتوفر ذلك إلاّ من خلال السعى لخلق نظام دولى عادل ومتوازن، ومن المهم كذلك الدعوة الفورية لرفع العقوبات الإقتصادية الاحادية الجائرة التى تفرضها بعض الدول على دول نامية من بينها السودان والتى تزيد من معاناة الشرائح الضعيفة وتوسع من دائرة الفقر وتمنع عن البلاد الأدوية المنقذة للحياة ومن كل مناحى التقانة والتكنولوجيا بالاضافة الى منع وصول حتى قطع الغيار لصيانة الطائرات والقطارات .
- يرفض السودان بشدة الإجراءات الأحادية التى تقوم بها بعض الدول والتى يتم بموجبها إتهام دول بعينها بدعم ورعاية الإرهاب، إنطلاقاً من أجندات سياسية واستهداف واضح لا يخدم قضية مكافحة الإرهاب، بل يقود إلى التوتر فى العلاقات الدولية ويقحم التسييس فى ميدان توحدت فيه الإرادة الدولية مجتمعة وتوصلت إلى إستراتيجية عالمية أقرتها الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، أيّا كان مرتكبه دون ربطه بدين أو حضارة أو عرق، ويؤكد السودان على أنّ التعاون الدولى والإقليمى هو الطريق الأمثل لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب مع مراعاة واحترام القانون الدولى وحقوق الإنسان فى سياق مكافحة الإرهاب.
- يؤكد السودان مجدداً استعداده للإنخراط الإيجابي فى المشاورات غير الرسمية فى إطار فريق العمل المعنى بالتوصل الى إتفاقية عالمية بشأن مكافحة الإرهاب الدولي، والنظر فى معالجة الموضوعات التى لا تزال محل تباين وخلاف بين الدول والمجموعات ولفترة طويلة أملاً فى تحقيق التوافق حولها، وسيواصل وفدى جهوده المبذولة لمكافحة الإرهاب العالمى من خلال التعاون الإقليمى والدولى وعلى نحو يحترم الإلتزامات الدولية والإقليمية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وشكـــــراً